Tribol Settlement in city Al-Hindiya (Touirij) 1817-1917

الإستيطان العشائري في مدينة الهندية (طويريج) 1817-1917م

أ .د علي حمزة سلمان الحسناوي ؛ ياسمين سلمان عبدعون
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

في ضوء ماتقدم يتضح إن موقع مدينة الهندية بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض ووقوعها على نهر الهندية ، وقربها من مدينتي الحلة وكربلاء ، قد أكسبها أهمية جغرافية تجلت في عدة نواح من بينها –موضوع البحث- الإستيطان العشائري ، الأمر الذي يكشف سبب نشوئها وزيادة الإستيطان السكاني فيها .

وكان لإلتقاء طرق المواصلات المائية عند أطرافها بعد حفر سدة الهندية عام (1913م)، والذي أسهم وبشكل كبير في زيادة التجاذب السكاني إليها ، فضلاً عما أضافه لها العامل الديني من قوة إقتصادية لتوسطها الطريق الذي يربط مدينة الحلة بمدينة كربلاء المقدسة حيث العتبات المقدسة هناك ، والتي يقصدها الآف الزائرين سنوياً مروراً عبر أراضيها .

إزدادت كثافة المنطقة سكانياً منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر بفعل الهجرات الأسرية والعشائرية من مدن العراق المختلفة إليها ، وكانت غايتهم من ذلك هو الحصول على الأراضي الزراعية ، وأسهم توطنهم هذا في تشكيل المجتمع الجديد الذي ولد شكل المدينة ، وحتمت عليهم ظروف البيئة الجديدة التعايش في مجتمع مستقر من أفراد متآلفين تجمعهم رابطة الدم أو العصبية القبلية ، وينحدرون من مناطق وخلفيات سكانية متباينة يعتمد معظمهم في رزقه على الزراعة والأعمال الحرفية البسيطة.

Abstract

In light of the foregoing unclear The location of the city Al-Hindiya River, Al-Hindiya, and proximity to the cities of Hilla and Karbala, has gained importance geographic manifested itself in several ways, including -modua Seat- the settlement of the clan, which reveals the reason for the emergence and increase of population settlement.

It was For meeting transportation routes water at the edges after drilling the helm of Al-Hindiya in (1913), which contributed significantly to increase the attraction of population to it, as well as add them to the religious factor of economic power for mediating the road that connects the city of Hilla city of Karbala, where the holy sites there , And frequented by thousands of visitors annually passing through its territory.

Increased population density of the area since the first half of the nineteenth n loan by family and tribal migrations from different cities of Iraq to it, and was Their goal is to get agricultural land , And contributed Totunhm this in the formation of the new society, who was born form the city, and necessitated them conditions to the new environment of coexistence in a stable community of individuals familiar gathering Association of Blood or tribalism, and are descended from the origins and backgrounds populated mixed depends mostly on his living on the agriculture and business craft Statistics .

المقدمـــة

ظهرت مدينة الهندية تلقائياً من غير تخطيط مسبق لإنشائها ، وذلك بحكم الظروف الجغرافية التي مرت بها، لاسيما بعد حفر المجرى الحديث لنهر الفرات في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي من قبل مؤسسة أودة الهندية والمار عبر أراضيها ، وأخذت المنطقة تنمو سكانياً من خلال الهجرات الأسرية والعشائرية إليها ، حتى أصبحت قضاءاً حضرياً من الدرجة الأولى في عهد الوالي مدحت باشا (1869-1872م) ، وتميزت بظهور شخصيات عشائرية وإجتماعية ودينية .

مثل إستقرار العشائر فيها العصب المركزي لكيانها السياسي والإجتماعي ، فضلاً عن وقوعها على مجرى نهر الفرات وقربها من مدينتي كربلاء والنجف المقدستين التي جعلها مركزاً تجارياً رائعاً ومحطة لإستقبال زوار العتبات المقدسة ، وقد وساهم ذلك في زيادة التفاعل الإجتماعي بين أفرادها.

وقع إختياري بالكتابة عن الإستيطان العشائري في مدينة الهندية للفترة مابين عامي (1817-1917م)، لإني وجدت الندرة في الدراسات التاريخية للتواريخ المحلية بشكل عام لاسيما الدراسات الإجتماعية ، فقد ظلت الكثير من أحداث المدينة يكتنفها الغموض ويجهلها الكثيرون ، في الوقت الذي كانت فيه الهندية تمارس دوراً إجتماعياً مؤثراً فلم يكن بالإمكان إغفالها أو تناسيها ، وربما

السبب في ذلك يعود الى قلة الباحثين الراغبين الخوض في هذا المجال نتيجة لقلة المعلومات والمصادر التي تتعلق بهذه الفترة ، وكان العام (1817م) ، بداية لذلك كونه وحسب ماتوفر لدينا من المعلومات إنه يعد بداية للإستقرار السكاني في المنطقة ، في حين إنتهى البحث بعام (1917م) ، لإنه يمثل نهاية للعهد العثماني فيها .

أطلق لفظ العشيرة على التنظيم السياسي والإجتماعي والإقتصادي الذي يرتبط به الأفراد في المجتمع العشائري ، وهي التي تحميهم وتحافظ على أموالهم وأعراضهم ، وتتكون من مجموعة من العائلات التي ترتبط فيما بينها بروابط النسب[1].

ولكل عشيرة شيخها (رئيسها) ، وتنحصر الرئاسة في بيت واحد وهي وراثية يتولاها الإبن الأكبر بعد أبيه في ماعدا بعض الحالات الإستثنائية ، التي يتم فيها إختيار أقرب الأفراد الى الشيخ الراحل [2] ، ولها رقعة واسعة من الأرض تسمى "الديرة" ، تضم أراضي مزروعة وغير مزروعة ، وبموجب نظام الديرة ، يعطى للعشيرة الحق في زراعة أي جزء منها وفقآ لخصوبتها ، إذ تقسم أراضيها بين أفرادها من قبل شيخ العشيرة على أن يشاركهم في غلتها ، وتكون الحصة الأكبر من نصيبه وذلك لإعتبارات عدة منها ، المكانة الإجتماعية التي يحتلها والواجبات المترتبة على ذلك [3] .

ولكل عشيرة راية (علم) ، ترفعه في حالة وفاة أحد وجهائها أو في حالة التهديد بالحرب ، والراية تمثل القيمة المعنوية التي تشد من الأزر بين أفرادها [4]، وفضلآ عن ذلك فلكل عشيرة نخوة خاصة تنتخي بها عند الشدائد ، وهي نداء وندب بأسماء وألفاظ عصبية مأثورة ، والغاية منها إستنهاض الهمم بين أبناءها وهي بمثابة الهوية لإبن العشيرة وصيحة حرب في حالة وجود خطر ما يهدد العشيرة كلها ، وغالبآ ماتنتخي العشيرة بإسم الجد الذي تنحدر منه أو بإسم أحد أبطالها أو بإسم أخت أحد رؤسائها ممن إشتهرن بالشجاعة ، وقد تشترك أكثر من عشيرة بنخوة واحدة مثل ، نخوة عشيرة بني سالة (عامر) ، ونخوة عشائر بني حسن (زغبة) ، ونخوة عشيرة الدعوم (باشة) ، وغيرذلك [5].

إستوطنت ريف الهندية مجموعة من العشائر النازحة ، وأولى تلك العشائر هم عشائر الحويزة [6] ، هذا لايعني إن المنطقة كانت خالية من السكن العشائري ، بل كانت سلطتها بيد عشائر ال جشعم رؤساء غزية آنذاك، ويحدد قدوم تلك العشائر الى المنطقة منذ بداية النصف الأول من القرن التاسع عشر[7].

ثمة أسباب دفعت هذه العشائر بالهجرة من مناطق سكناها الى أراض جديدة في مدينة الهندية ، متمثلة بالضغط الإيراني المستمر عليهم بعد عقد معاهدة أرضروم الثانية عام 1847م [8] ، وفضلآ عن ذلك فقد ساهمت أسباب طبيعية في إختيار العشائر لمنطقة الهندية دون غيرها من المناطق الزراعية الأخرى ، هو ماكان سائدآ عند العشائر بأن فيضان نهر الفرات يتأخر عن فيضان نهر دجلة بعدة أسابيع ، مفيدة بذلك مياهه المحاصيل الزراعية الصيفية في الأراضي التي يمر فيها ، وهدوء جريانه وبطئ إرتفاع منسوبه مما جعله أكثر ثباتآ من نهردجلة[9] ، كما ساعدت المنخفضات الطبيعية كبحيرة الحبانية ومنخفض أبي دبس على تخفيض حدة فيضانه من جهة ، وخزن قسم من المياه للإستفادة منها في الزراعة الصيفية من جهة أخرى، وتمتع وادي نهر الفرات بكمية مياه كبيرة مقارنة بوادي نهر دجلة في موسم الصيهود ، وبذلك أختيرت المنطقة ملاذآ آمنآ للعشائر المتضررة المهاجرة من المناطق التي شحت فيها المياه [10].

بعد مرور مدة على توطن عشائر الحويزة في المنطقة ، وحينما وصلت الأخبار الى مناطق وسط العراق بخصوص صلاحية المنطقة للسكن ، بدأت هجرة أهالي الحسكة (عشائر الديوانية) [11] ، إليها بعد موت أراضيهم من جراء تحول نهر الفرات من مجراه البابلي الى جهة شط الهندية الذي سعى بحفره (آصف الدولة - يحيى خان الهندي أحد وزراء محمد شاه الهندي في دولة أودة الهندية) الأمر الذي حقق لبعض الأسر مكانآ للسكن والزراعة بعدما لمست موقعها الجيد خلال زيارتها لمراقد الأئمة الأطهار(عليهم السلام) ، في مدينة كربلاء المقدسة ومرورهم بالمنطقة [12].

إبتغت العشائر من ذلك تحقيق هدفين ، الأول القرب من مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ، في مدينة كربلاء للإستفادة وتحقيق الرفعة والثواب الديني من جراء تقديمهم الخدمات لزائري تلك العتبات ، وثانيآ زراعة أراضيها البكر بمحصول الرز لوفرة المياه فيها [13].

أثار نظام التملك بالنسبة للأراضي العشائرية منازعات حادة بين الحكومة العثمانية وتلك العشائر النازحة ، فقد رأت هذه العشائر بإنها إستولت على الأراضي في منطقة الهندية أما عنوة محدثة بذلك معارك دامية كالذي حصل بين أهل الحويزة وبين أهل الحسكة حول حيازتها ، أو إنها إستوطنتها وقامت بزراعتها لإنها كانت متروكة ، منكرة على الحكومة العثمانية ومبطلة دعواها بأن تلك الأراضي ملكآ صرفآ لها [14].

ومن أقدم العشائر الحويزية المهاجرة الى المنطقة هي :

1- بنو سالة [15] ، سكن أكثرهم في مقاطعة الدخانية شمال مدينة الهندية (طويريج) ، ومن فروعهم ، ال عباس ، العوامر، البو راشد ، البومغيزل، البواريز، النصاصرة البوحاجم [16].

2- الزابية [17] ، جاءت جماعة منهم لزيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء وحين مرورهم بمنطقة الهندية وجدوها أرضآ صالحة للزراعة ولاسيما لمحصول الرز، فهاجروا إليها وإستوطنوها وعمروها ، وبعد مرور فترة على توطنهم أخذت تفد عليهم جماعات من عشائر الحسكة من (ال فتلة وكريط) ، وعندما كثر عدد المهاجرين إليها ، إتفقت عشائر الحسكة فيما بينها على حرب الزابية وهجموا عليهم وأجلوهم عن أرضهم وحلو محلهم فيها، ومنذ ذلك الوقت تفرقت عشيرة الزابية وسكنت مع العشائر الأخرى المجاورة في المنطقة ، ومن أفخاذهم ، الملحان والحمران والبوحسين والبوكمر وال مكصود [18].

3- بني طرف [19] ، هاجرت عشيرة بني طرف الى منطقة الهندية بحدود عام (1815م) ، برئاسة الشيخ جواد العبدالله ، وسكنوا مقاطعات النبهانية والدخانية على نهر الدويهية الواقعة في الجهة اليمنى من نهر الفرات [20] ، وقد سبق لهذا الشيخ إن مر بمنطقة الهندية وهو في طريقه لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ، في مدينة كربلاء وحل فيها ضيفآ على عشيرة بني سالة ، ولما وقف على ماهم فيه من الرفاهية والثراء بسبب سعة أراضيهم وخصوبتها ، قرر الإنتقال إليها وأخذ يشجع أبناء عشيرته على ذلك ، حتى تمكن من إقناع بيوتآ منهم وجاء بهم الى المكان الذي يتوطنه بني طرف اليوم، ثم لحقت بهم جماعات

أخرى من سكان الحويزة في عدة دفعات وهكذا حتى كثر عددهم وصاروا عشيرة قوية وموحدة [21] ، ومن أفخاذهم، البوعوفي ، البودبيس ، المكاطيف ، البوحسين ، ال شيخ زاير، البوزغنون، الكرافة، كنانة وبني صالح [22].

وتألفت عشيرة بني طرف من فرقتين هما ، بيت إسعيد ورئاستهم في بيت سلطان بن ثعيب بن محمد الذي ينتهي نسبه الى شيخ إسعيد بن حرز بن هيجل الطرفي ، وبيت صياح ورئاستهم في بيت عوفي الذي ينتهي نسبه الى شيخ صياح الطرفي [23] ، وكل واحدة من هاتين الفرقتين تشتمل على عدة طوائف ، ففرقة بيت إسعيد تتألف من ، بيت صافي ، بيت السودة ، البوحرز، الحريزات ، الثويرات ، المنابية ، مرمض ، بيت حردان، بيت صخر وغيرهم ، أما فرقة بيت صياح فتشتمل على كل من ، البومغنيم ، البوجلدة ، البوعبيد، البوجلال ، البوعفري ، الحيادر، أهل الشاخنة وغيرهم ، ونخوتهم (علية) و(أولاد محمود) [24].

4- الكرافة [25] ، إنتسبت غالبية عشيرة الكرافة الى قبيلة بني طرف ، ومن فروعهم، البوصافندي ، البوجلال ، البودخيل ، البو إنفالة ، البصيصات ، سكنت أراضي الهندية في الجهة اليمنى من الفرات ، فنزل البوجلال والبودخيل والبوصافندي في منطقة شط ملة في أرض لهم إسمها الطرفاية ، وحل فخذا البوإنفالة والبصيصات شمال مدينة الهندية في أراضي مقاطعة مديفينة[26] ، وحينما إنقطعت المياه في عام (1909م)، عن الوصول الى مقاطعة مديفينية الأمر الذي دعى كل من فخذ البوإنفالة والبصيصات الى تركها والهجرة الى منطقتي المشخاب والشامية ، وفي هذا الوقت جاءت عشيرة الدعوم الجبورية ونزلت في مقاطعة مديفينة وإتخذتها موطناً لها ولما كمل بناء سدة الهندية عام (1913م) ، وعاد العمران الى منطقة الهندية أراد البصيصات والبوإنفالة العودة الى أراضيهم، الا إنهم وجدوا عشيرة الدعوم قد إستحوذت عليها،وحينذاك تفرقوا مع باقي مواطن عشائر المنطقة[27].

5- كنانة [28] ، سكنت مع بني طرف وتعد إحدى أفخاذهم وهم عشيرة كبيرة ، وقد ولي أحد أفرادها وهو سلطان ال ثعيب رئاسة بني طرف العامة في الهندية منذ أواخر العهد العثماني وحتى عهد الإحتلال البريطاني للعراق عام (1917م) [29] .

أما عشائر الديوانية (الحسكة) فهي :

1- بني حسن [30] ، كان المكان الاول لتوطن هذه العشيرة بعد هجرتهم من مناطق سكناهم في الديوانية، في منطقتي الحيدرية والكفل حالياً والتي كانت تسمى آنذاك بمنطقة (أبو نقاش)، بقيادة كبيرهم صبار بن عباس ثم إنتشروا من موطنهم هذا بتجاه الشمال حتى وصلوا منطقة الهندية ، وجنوباً الى أن وصلوا منطقة المهناوية ، ويعلل سبب توسعهم هذا الى ضعف العشائر التي كانت تسكن المنطقة آنذاك ، وإن معظم الأراضي التي إستولوا عليها كانت متروكة وغير مستخدمة مما سهل عليهم إمتلاكها وتعميرها [31] ، ونخوتهم (زغبة) ، والتي ترجعهم الى جدهم زغبة بن أبي ربيعة بن نهيل بن هلال بن عامر بن صعصعة ، ولكل عشيرة من عشائر بني حسن نخوة خاصة ، تنقسم عشيرة بني حسن بالنسبة الى توزيع الأراضي فيما بينها الى أثلاثاً هي: ال عباس، المجاثيم، الجراح[32].

2- ال فتلة [33] ، حلت عشيرة ال فتلة في منطقة الهندية بقيادة شيخها جلوب بن راضي مغامس في مقاطعات تويهية الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية ، ونخوتهم (أولاد ناصر أو ناصر)، وأفخاذهم هي : ال حسون ، البو خريف،ال عزيز ، ال راضي ، الفيادة ، البوجاسم ، البومحاسن ، البو موسى ، ال راضي ، الفيادة[34].

3- كريط [35] ، هاجرت كريط الى منطقة الهندية ، ونزل قسم منهم في الجهة الغربية من نهر الفرات في مناطق أم رواية والخبازة في ناحية الجدول الغربي ، والقسم الآخر حل في الجهة الشرقية في مقاطعات المنفهان وأبي غرق مع عشيرة الزابية الحويزية وأقاموا معهم بصفة مزارعين عندهم في مقاطعتهم المسماة المنفهانية، وبعد مرور مدة على توطنهم ، إتفقوا مع ال فتلة المجاورين لهم في الأراضي وهاجموا عشيرة الزابية وإستولوا على قلاعهم وأجلوهم عن أرضهم وحلوا محلهم فيها ونخوتهم (جلبي)[36] ، ومن أفخاذهم :

البوخلف ، الحويفيظات ، الحوافظ ، ومن أفخاذهم الأخرى الدنينة ، الوشاغات والسبيعات [37].

4- جليحة [38] ، حلت في منطقة الهندية مجاميع من عشيرة جليحة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وإستقروا في منطقة الرجيبة في مقاطعتي مسيعيدة الشرقية والغربية وقسم من أراضي شط ملة ونخوتهم (جلبي وأغبر وأولاد الأغبر) ، وتكونت عشيرة جليحة من قسمين هما :

1- البداريون : وهم أصل جليحة ويعرفون اليوم بالإسم العام جليحة ونخوتهم العامة (جليحي) [39].

2- البراجع [40] ، نخوتهم (الناصر) ، سكنوا أراضي جليحة عندما مر جماعة منهم فيها وهم في طريقم لزيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء ، فأعجبوا بالأرض ونزلوا فيها عند تل إسمه الأجلح بصفتهم زراع عند جليحة ، وبعد مرور فترة من الزمن من إستيطانهم وإزدياد عددهم أخذوا يطالبون عشيرة جليحة بإشراكهم في أراضيهم ، وعلى أثر تأزم الحالة بين الفريقيين توسط لحل النزاع شيخ عشيرة الأكرع شخير بن شبيب ال قروش، وحكم للبراجع بخمسي الأراضي ولجليحة بثلاثة أخماسها فوافق الطرفان بقسمته وصارت الناس تضرب بقسمته المثل فتقول : (جسمة شخير على جليحة) [41].

5- طفيل [42]. إستقرت هجرة عشيرة طفيل في جنوب شرق مدينة الهندية في الأراضي القريبة من الكفل ، وحينما إستوطنوا المنطقة تحالف قسم منهم مع عشائر بني حسن ، وتحالف القسم الآخر مع عشائر ال فتلة ، ونخونهم (منصور)، ومن فرقهم : ال شعيب ، الكراكشة والبوسمن ، زغيب ، الحيادر ، العيفار[43].

6- بني مالك [44] ، إستوطن البعض من عشائر بني مالك في منطقة الهندية في منتصف القرن التاسع عشر ، وقد توزعوا بسكنهم بين عشائر المنطقة ، وذلك لعدم وجود الأرض الكافية التي تسعهم جميعاً ، لإن المنطقة قد شغلتها العشائر التي سبقتهم بالهجرة إليها [45] ، ومن فروعهم :

أ- ال علي [46] ، هي إحدى العشائر التي تتألف منها مجموعة بني مالك ، وهي النواة الأولى لها ، نخوتهم (أولاد ناصر) ، وأطلق إسم ال علي على كل من ، المحاسنة، ال بحير، ال داود ، الهياجلة ، ال فرج ، ومن ال فرج هؤلاء (ال قاطع)، الذين سكنوا

قرية جناجة الواقعة شمال غرب الهندية ، ينتهي نسبهم الى قاطع بن سيف ، ومن ال قاطع سكنة الهندية الشاعرمحمد حسين أبو المحاسن الكربلائي المتوفي عام(1926م)[47].

ب- ال إسماعيل : حلوا في مناطق متفرقة في مدينة الهندية ، وكانت رئاسة بني مالك بأيديهم [48].

وإستقرت في منطقة الهندية بعض من أفخاذ عشيرة عبادة العدنانية ، نخوتهم (عبادي) ، ومن أشهر فروعهم : الذرعة والبوحسن والنجادات والحميدات ، الدغاغلة، النصاروة ، الدفافعة [49].

ونزحت بعض من أفخاذ عشيرة كعب العدنانية الى منطقة الهندية وكان أول نزول لهم ضمن أراضي عشيرة ال جباس ، وعملوا في الزراعة لدى شيوخها ، وبعد فترة تمكنوا من الحصول على الأرض عن طريق الشراء ، فإستقر قسم منهم في منطقة الدسمية والقسم الآخر فضل السكن داخل مركز المدينة ومنهم ، ال حريجة وال تكي وال عبادة ، أما فخذ البوذريوة فقد حل في منطقة العسرة الشرقية [50].

وجاءت أعداداً قليلة من عشيرة الجنابيين ، وهم بطن من قبيلة كنانة القحطانية، من جنوب الموصل في نهاية القرن التاسع عشر برئاسة حسون الجبر، وحلت في منطقة الكعبوري كمزارعين ، جنوب غرب جدول بني حسن أي في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة الهندية ، ثم إنتقلوا الى مركز مدينة الهندية وعملوا كنواطير حراسة (الحراسة الليلية للمدينة) ، وإلتحقت بهم في مطلع القرن العشرين مجاميع أخرى من أسر العشيرة نزحت من مدن وقرى العراق الأخرى [51].

وشهدت الهندية كذلك قدوم تجمعات لعشائر أخرى منها تجمع لعشيرة الهلالات[52]، بصحبة شيخها سلمان محمد عليوي الهلالي ، إستقروا في مقاطعة بيض الهلالات الواقعة ضمن أراضي شط ملة ، وأصبحوا عشيرة كبيرة بتحالفهم مع عشيرة جليحة ، ونخوتهم (عامر)[53] ، وإستقرت في ثمانينات القرن التاسع عشر أسر فقيرة من عشيرة زبيد فخذ الدايني ، في الجهة الغربية من مركز المدينة قادمة من مدينة بلدروز بصحبة شيخها خليف عطية، مستحوذة على القسم الأكبر من أرض مقاطعة العبدعوينات وسميت بإسمهم الداينية [54].

شملت تلك الأراضي التي إستحوذت عليها العشائر سندات تصرف من دوائر (الدفتر خانة) في عام (1844)م [55] ، ثم أتبعته الحكومة بإصدار قانون الأراضي عام (1858م) ، التي خضعت الأراضي الأميرية[56] ، بموجبه الى أحكام القانون بإستثناء الأراضي المملوكة [57] ، والأراضي الوقفية [58] ، كما أرفقتها الحكومة بأحكام أخرى في عهد ولاية الوالي مدحت باشا (1869-1872م) ، الذي شجع العشائر على الأستقرار في المنطقة ، بتقديم ضمان لدافعي الضرائب بحيازة الأرض بمنحهم سندات التملك (سندات الطابو) ، للأراضي الخاضعة لإدارة الدولة ، وذلك لغرض تنظيم العشائر المستوطنة والمهاجرة للمنطقة، بغية إحكام السيطرة الحكومية عليها، وتوزيع الحصص المائية بين العشائر لإستئصال الصراع القائم بينها وإستحصال الضرائب منهم [59].

شكلت نتيجة لذلك لجنة في لواء الحلة عام (1872م) ، عرفت بلجنة الإسكان يرأسها حقي أفندي (محاسب اللواء) ، وعضوية ستة من الموظفين وكتاب ومساحين، تعمل على تنظيم إسكان العشائر وتوطينها من الذين إستجابوا لطلبات الحكومة ودفعوا مستحقاتها ، وذلك عن طريق توزيع الأراضي الزراعية عليها ضمن رقعة لواء الحلة ومنطقة الهندية ، وقد جاء في قانون التفويض شروط لبقاء ملكية الأرض ، منها زراعة الأرض وعدم تركها لمدة ثلاث سنوات وإلا يفقد الحائز حقه فيها [60].

لم يحصد البعض من أفراد العشائر الفائدة من القانون المذكور، لعدم تمكنهم من دفع المال المعجل للحصول على سندات الطابو أو عدم الرغبة بشرائها ، إعتقاداً منهم إن ذلك سيؤدي الى فرض ضرائب عالية عليهم من قبل الحكومة أو إدخالهم ضمن سلك التجنيد الإجباري ، الأمر الذي أفسح المجال لكبار الموظفين وتجار المدن والشيوخ واليهود بشراء تلك السندات [61].

وأدى هذا الأمر الى ظهور طبقة من الملاكين الجدد عرفوا بإسم (الملاك الغائبين)، الذين أحدثوا مشكلة لدى الفلاحين نتج عنها تغيير جذري في المنطقة ، إذ تحول الفلاح الى تابع مضطهد الى ذلك الملاك ، وأصبح قانون الطابو الذي يرعى مصالح الفلاح ويحميه من الملاك وسيلة ضغط وقهر عليه ، وأخذ هؤلاء الملاك الغائبين الذين غالباً ماكانوا يسكنون المدينة المطالبة (ببدل الملاكية) ، عن أراضيهم التي كان يزرعها رجال العشائر من الفلاحين ، الذين رفضوا رفضاً قاطعاً الإعتراف بحقوق هؤلاء الملاكين[62].

إستغل بعض شيوخ العشائر نظام الطابو للحصول على السندات ، وبهذا فقد تبدل مركزهم تماماً إزاء العشائر فتحولت العلاقة من علاقة شيخ بأفراد العشيرة الى علاقة ملاك بمستأجر ، وكان ذلك بمثابة البداية لتفكك النظام العشائري ، وفي ظل هذه الظروف كانت القوة الجماعية للمزارعين بوصفهم أفراد عشيرة هي الوسيلة الوحيدة لحمايتهم من جشع موظفي الحكومة في إستحصال الضرائب منهم ومن حائزي سندات الطابو على السواء [63] ، وفي مقابل ذلك فقد تماسك النظام العشائري في المناطق التي رفض الشيوخ فيها التحول الى ملاكين لسبب أو لآخر ، وأصبح هؤلاء الشيوخ فرسان لعشائرهم في النضال ضد الملاك الغائبين والحكومة[64].

إضطرت الحكومة أمام هذه الأوضاع المتدهورة الى إصدار إرادتين حكومتين لعام (1880م) و (1882م) تقضي في إبطال العمل بنظام الطابو، ومنذ مطلع القرن العشرين بدأ تحسن ملحوظ في العلاقة بين العشائر والحكومة ، تمثل بخضوع عشائر المنطقة لإرادة الحكومة بدفع الضرائب لها [65].

أصبح نهر الفرات منذ العقد الأول من القرن العشرين ، يقسم سكان المدينة وسكنة أريافها من العشائر الى فئتين ، الأمر الذي دفع هذه العشائر الى إقامة نوع من التحالفات العشائرية فيما بينها هما تحالف عشائر ال فتلة وتحالف عشائر بني حسن ، فمن إستوطن الأراضي شرق النهر تحالفوا مع عشيرة ال فتلة الهندية الكبيرة، وفي غرب النهر تحالفت عشائره مع عشيرة بني حسن ، بإستثناء عشيرة البوموسى الفتلاوية التي إستقرت في منطقة شط ملة ، وكان لذلك تأثيره على المدينة التي شهدت معارك طاحنة بين عشائرها على حدودها وداخلها [66].

الهوامش

(1)عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج1-2، ط2 ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 2010م ، ص240 ؛ جبار عبدالله الجويبراوي ، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، إنتشارات محبين ، قم ، د.ت ، ص121 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالله ال غانم ، شيخ عشيرة ال فتلة في الهندية بتاريخ 2014/6/4م .

(2)عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1968م ، ص 146 ؛ مكي جميل ، البدو والقبائل الرحالة في العراق، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2005م ، ص42؛ مقابلة شخصية مع الشيخ قاسم جواد حبيب ال عباس ، أحد شيوخ أمارة بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/6/2م .

(3)عبدالرزاق الهلالي ، نظرات في إصلاح الريف ، ط3 ، بغداد ، 1954م ، ص 41 ؛ وميض جمال عمر نظمي، وميض جمال عمرنظمي ، الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية (الأستقلالية) في العراق، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.م ، د.ت ، ص 50 ؛ حسن علي السماك ، عشائر منطقة الفرات الأوسط 1924-1941م (دراسة سياسية) ، دارالفرات للثقافة والإعلام ، بابل، 2014م ، ص ص 58-59 .

(4)المصدرنفسه ، ص 59 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ الدكتورحاكم حبيب عزر الكريطي ، أحد شيوخ عشيرة كريط في الهندية بتاريخ 2014/6/8م .

(5)حسن علي السماك ، المصدرالسابق ، ص ص 60-61 ؛ حسين علي النجفي ، كربلاء - الحلة -الديوانية قبل 75 عاماً - حياتهم - تقاليدهم - قبائلهم - أشعارهم - ، الدارالعربية للموسوعات ، بيروت ، 2008 ، ص 90 ؛ مقابلة شخصية مع كل من الشيخ قاسم جواد حبيب ال عباس ، أحد شيوخ أمارة بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/6/2م. والشيخ باسم هادي عبدعون شيخ عشيرة الدعوم في الهندية بتاريخ 2014/4/7م.

(6)عشائر الحويزة : سميت بهذا الإسم نسبة لمنطقة الحويزة التي سكنتها هذه العشائر، والمعروفة بإقليم عربستان المحاددة لإيران .ينظر: حمود حمادي الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1988م ، ص 101 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، القبائل والشخصيات الحاكمة في كربلاء في الأعوام 1 هـ- 1424 هـ / 580 هـ - 2003م وأحداث كربلاء بين الأعوام 1950م -2003م ، ج10 ، مطبعة الزوراء ، كربلاء ، د.ت ، ص 35 .

(7)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 101 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، أربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة 941 هـ -1350 هـ ، ج9 ، مطبعة الزوراء ، كربلاء ، 2009م، ص27 .

(8)معاهدة أرضروم الثانية 1847م : وهي المعاهدة العراقية - الإيرانية التي عقدت في 31 آيار 1847م، وتحت إشراف كل من بريطانيا وروسيا ، وتعد من المعاهدات الحدودية التي عقدت بين البلدين. ينظر: مصطفى عبد القادر النجار، معاهدة أرضروم الثانية وتسويات ماقبل الحرب العالمية الأولى-الصراع العربي الفارسي،دارالحرية للطباعة ،بغداد، 1983م،ص ص279-282؛ ديلك قايا ، كربلاء في الإرشيف العثماني - دراسة وثائقية (1840-1876م) - ، ترجمة : حازم منتصرو مصطفى زهران، الدارالعربية للموسوعات، بيروت ، د.ت، ص ص 223-229 .

(9) محمد الشيخ إبراهيم الطرفي ، التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الأجرومية في النحو ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ، 1986م ، ص ص 11-15 ؛ علي حمزة سلمان ، الحياة الإجتماعية في مدينة الهندية (طويريج) 1780-1914م (دراسة تاريخية)،الباحث ،مجلة ، كلية التربية –جامعة كربلاء ، العدد الثامن لسنة 2013م، ص 34 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ نجم عبيد العكيلي، شيخ عشيرة الثروان - بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .

(10)محمد الشيخ إبراهيم الطرفي ، المصدرالسابق ، ص ص 11-15 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص 34 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ نجم عبيد العكيلي ، شيخ عشيرة الثروان - بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .

(11)عشائرالحسكة أو الحسجة : يقال إن أصل التسمية جاءت نسبة الى منطقة الحسكة في الديوانية ، وربما تعود الى نبات يسمى (الحسك) ، وهذا النبات عبارة عن نواة تحيطها نهايات مدببة من الجهات كأنها إبر وهي توخز من يمسكها . ينظر: وادي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، منشورات الشريف الرضي ، النجف ، 1954م ، ص8 ؛ قاسم ال عباس ، ديوان الحسجة ، مطبعة الكوثر، د.م ، 2012م ، ص 4 .

(12)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 101 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري،القبائل والشخصيات الحاكمة في كربلاء في الأعوام1هـ -1424 هـ /580 هـ - 2003م وأحداث كربلاء بين الأعوام 1950م -2003م، ج10 ، ص 35؛مقابلة شخصية مع كل من الشيخ عبد الله ال غانم شيخعشيرة ال فتلة بتاريخ 2014/6/4م . والشيخ قاسم جواد حبيب ال عباس ، أحد شيوخ أمارة بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/6/2م .

(13)محمد توفيق حسين ، نهاية الإقطاع في العراق ، دارالعلم للملايين ، بيروت ، 1958م ، ص ص 93-94 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص 34 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ نجم عبيد العكيلي، شيخ عشيرة الثروان - بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .

(14)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 101 ؛ وميض جمال عمر نظمي ، المصدرالسابق، ص 50 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ باسم هادي عبدون ، شيخ عشيرة الدعوم في الهندية بتاريخ 2014/4/7م .

(15)بنو سالة : بنو سالة هؤلاء هم قسم من عشيرة كبيرة تحمل نفس الإسم ، سكن قسم منها في منطقة الحويزة في نهاية نهر الكرخة على نهرالشويب المتفرع من شط الخفاجية ، ونزل معظم أفرادها في الأراضي الصحراوية الواقعة بين الحويزة

والنشوة القريبة من البصرة ، ومن موطنهم هذا نزح البعض منهم الى منطقة الهندية . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص101 .

(16)مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق ، ص 35 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، العشائر العدنانية الأخرى ، ج16 ، مطبعة الزوراء ، كربلاء ، 2008م ، ص 20 .

(17)الزابية : كان أفراد هذه العشيرة يسكنون في إنحاء مدينة واسط ، على نهر إسمه الزاب المتفرع من نهر الفرات ، فعرفوا بهذا الإسم نسبة الى ذلك ، ثم جف هذا النهر فهاجروا على أثره الى منطقة الحويزة وتوطنوا فيها، ومن ذلك المكان إنتقلوا الى مدينة الهندية . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 102 .

(18)المصدرنفسه ، ص ص 102-103 ؛ عزيزجفات الطرفي ، مدن عراقية على ضفاف الفرات ، ج1 ، د.م ، 2009م ، ص 257 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص 35.

(19)بني طرف : أصلهم من عشيرة بني طرف الطائية الحويزية .ينظر: تقرير سري لدائرة الإستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ، ترجمة : الجليل طاهر، د.م ، د.ت ، ص 187؛ سميرعبد الرزاق القطب ، أنساب العرب ، مكتبة دار البيان للطباعة والنشر، بيروت ، د.ت ، ص164؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، القبائل العراقية ، ج1 ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1989م، ص 386 .

(20)مهنا رباط الدويش المطيري ، قبائل طئ ، ج11 ، مطبعة الزوراء ، كربلاء ، 2008م ، ص ص 56-57 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ عزيزجفات الطرفي ، أحد شيوخ عشيرة بني طرف في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .

(21)مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق ، ص 58 ؛ سعيد الشيخ محمد حسن الشيخ هادي الطرفي ، موسوعة تاريخ قبيلة بني طرف الطائية - تاريخها - ملوكها - أصلها - عشائرها - ثوراتها - ، مطبعة الشروق ، النجف الأشرف ، د.ت ، ص ص 131- 147 ؛ قوام الدين محمد أمين الصدري العلاف القيسي ، الموسوعة العشائرية - بنو طرف - ، ج4 ، مكتبة بريد كربلاء،كربلاء المقدسة ، د.ت، ص ص 10- 15 ؛ هاشم مزهر الطرفي ، من عشائر كربلاء القديمة - بنو طرف- ، صدى كربلاء ، مجلة ،العدد الأول ، السنة الرابعة ، كربلاء ، 2006م ، ص 80 .

(22)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 104 .

(23)مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق ، ص 57 ؛ عزيزجفات الطرفي ، المصدرالسابق، ص 257 ؛ رسول فرهود هاني الحسناوي ، رئاسات الفرات الأوسط ودورها في صنع تاريخ العراق الحديث والمعاصر (دراسة عامة) ، مؤسسة النبراس للطباعة ، النجف الأشرف ، 2012م، ص 121 .

(24)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 105 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق، ص 59؛ مقابلة شخصية مع شيخ عزيزجفات الطرفي ، أحد شيوخ عشيرة بني طرف في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .

(25)الكرافة : إن السبب وراء تسميتهم بهذا الإسم ، لإنهم كانوا يرددون في معركة وقعت بينهم وبين عشيرة مجاورة لهم في الأرض كلمة (أكرفوهم) ، أي أبيدوهم . ينظر: عبدعون الروضان ، موسوعة عشائرالعراق - تاريخ - أنساب - رجالات - مآثر- ،ج2،ط2،الأهلية للنشروالتوزيع، عمان ، 2008م، ص 290 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق ، ص 63 ؛ سعيد الشيخ محمد حسن الشيخ هادي الطرفي ، المصدرالسابق ، ص 147.

(26)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 105 ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، المصدرالسابق ، ص 557 ؛ حسن ماضي النبهان ، الموسوعة النبهانية لتوثيق أنساب العشائر العربية، مج1 ، مطبعة الرفاه ، بغداد ، 2012م ، ص 122 .

(27)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 106 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، المصدرالسابق، ص ص 63-64 .

(28)كنانة : وهم من عشائر الحويزة التي جاءت مهاجرة مع عشيرة بني طرف الى الهندية ، وأصلها من عشيرة كنانة المضرية العدنانية حليفة بني لام الطائيين . ينظر: حمود حمادي الساعدي، المصدرالسابق، ص 106 ؛ عبدعون الروضان ، المصدرالسابق ، ص 288 .

(29)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 106 ؛ سعيد الشيخ محمد حسن الشيخ هادي الطرفي، المصدرالسابق ، ص ص 131-132 .

(30)بني حسن : تنحدرعشيرة بني حسن من قبيلة بني مالك والتي تنسب الى ربيعة ، سكن بني حسن هؤلاء قديماً في الجهة الشرقية من نهرالديوانية في أرض قريبة من الديوانية إسمها الجزرة ، ومنهم من سكن في أراضي نهر أبو طرارید جنوب أرض الجزرة ، ثم ماتت أراضيهم من جراء تحول أكثر مياه نهرالفرات الى مجرى نهرالهندية ، فتركوها وهاجروا عنها الى منطقة الهندية. ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 90-94 . ومنهم من يذكرإن موطن عشائر بني حسن الأول كان في منطقة البطائح على طول نهرالسبل في الديوانية ، وحينما جفت مياه هذا النهر إرتحلوا الى مناطق سكناهم الآن في الهندية على شكل دفعات ومراحل . ينظر: قاسم جواد حبيب ال عباس،بني حسن-الماضي والحاض،مطبعة الكوثر،النجف الأشرف ، د.ت ،ص 3.

(31)المصدرنفسه .

(32)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 90-94 ؛ عبدعون الروضان ، المصدرالسابق ، ص ص 198-199 ؛ رسول فرهود هاني الحسناوي ، الفرات الأوسط - مواقف رجال خلدها التاريخ (دراسة عامة) - ، مطبعة النبراس ، النجف الأشرف ، 2011م ، ص95؛ مقابلة شخصية الشيخ قاسم جواد حبيب ال عباس ، أحد شيوخ أمارة بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/6/2م .

(33)ال فتلة : يتصلون مع عشيرة بني زيد القحطانية بنسب واحد ، سكنت عشيرة ال فتلة في أرض الدجة قرب مدينة الشطرة في الناصرية ، وبعد فترة إنتقلوا منها الى الأراضي الواقعة في نهاية نهر أبوجوري (فرع من شط الغراف) ، ومن ثم هاجرت

الى منطقة الفوار في الديوانية ، لكنها غادرتها الى الهندية في النصف الأول من القرن التاسع عشر أي بحدود عام (1810م) ، بعد جفاف نهر الفوار وإستولوا على تلك الأراضي من عشيرة الزابية التي سبقتهم في الهجرة اليها ، عن طريق الغزو عندما إتفقوا فيمابينهم ومع باقي عشائر الحسكة على حرب الزابي، حتى أجلوها وحلوا محلهم فيها . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 119 ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، المصدرالسابق ، ص 528؛ طه ياسين الدبياج ، قبيلة ال فتلة ، صدى كربلاء ، مجلة ، العدد الثالث، السنة الأولى ، كربلاء ، 2006م ، ص 35 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الله ال غانم ، شيخ عشيرة ال فتلة في الهندية بتاريخ 2014/6/4م .

(34)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 120 ؛ عبدعون الروضان ، المصدرالسابق ، ص ص 204-205 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالله ال غانم ، شيخ عشيرة ال فتلة في الهندية بتاريخ 2014/6/4م .

(35)كريط : وهم بطن من شمرعبدة ، كانوا يسكنون الدغارة مع إخوتهم (الأكرع أو الأقرع) ، وعدوا عشيرة منهم ، أجليت من منطقة الدغارة في نهاية الربع الأول من القرن التاسع عشرالميلادي ، وذلك على أثر الصلح الذي عقد بين عشائر الأكرع وعشائرعفك ، لمشاركتها عشيرة البوحسان في قتل رئيس عفك داود ال سلمان،وبعد مرور عام واحد على هذه المعركة تصالح رئيس الأكرع شخير بن شبيب ال كروش مع رئيس عفك غانم بن سلمان أخ الرئيس السابق، وكان الشرط الأساسي في هذا الصلح هوترحيل كريط والبوحسان عن الدغارة جزاء قتلهم رئيس عفك السابق ، وعلى أثر ذلك نزحت العشيرتان الى منطقة نهر الرفيع المتشعب من نهر الديوانية ، ونزلتا في أرض إسمها برهينية وقيل بهذه المناسبة :(حط الكريطي فوك حسان) ، وفي حدود عام (1834م) ، أي بعد مرور عام واحد على إقامتهم في موطنهم هذا إنقطعت المياه عن نهر الرفيع وماتت مقاطعتهم فإضطروا الى تركها والهجرة عنها الى منطقة الهندية . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 117-118؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، قبائل طئ، ج11 ، ص225؛ حسين علي النجفي ، المصدرالسابق، ص ص 95-96 .

(36)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 117-118 ؛ عباس العزاوي ، المصدرالسابق،ص 323 ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي،المصدرالسابق ،ص ص567- 568؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص35؛ مقابلة شخصية مع الشيخ الدكتور حاكم حبيب عزر، أحد شيوخ عشيرة كريط في الهندية بتاريخ 2014/6/8م .

(37)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 117-118 ؛ عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص323؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، المصدرالسابق ، ص ص 567-568 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ الدكتور حاكم حبيب عزر، أحد شيوخ عشيرة كريط في الهندية بتاريخ 2014/6/8م .

(38)جليحة : جاءت تسميتهم بهذا الإسم من كلمة الجلحاء والتي تعني (هودج أجلح لا رأس له ، وقيل ليس له رأس مرتفع وأكمه جلحاء إذا لم تكن محددة الرأس) ، ومعنى الجلح ذهاب الشعر من مقدمة الرأس ،والجلحاء وجليحة أسماء لتل كبير في الحسكة إسمه الأجلح . ينظر: إبن منظور، لسان العرب المحيط ، ج1 ، دار لسان العرب ، بيروت ، د.ت ، ص 479 . وجليحة بطن من كندة من كهلان من الهجاولة،وقد إستهوت تلك المجاميع منطقة الهندية عندما بدأالخراب يدب في الأماكن المرتفعة من أراضيهم الواقعة مما يلي بلدة الديوانية ، فقد إمتلكت عشيرة جليحة معظم الأراضي الواقعة على نهر اليوسفية ماعدا فرع واحد منه المسمى بالفوار ، وكانت الديوانية داخلة من ضمن أراضيهم وبسبب عدم وصول الماء الكافي إليها من جراء تحول الفرات من مجراه القديم الذي كان يمر بالحلة والديوانية الى مجراه الحالي الذي يمر بالهندية ، فقد وجدوا في منطقة الهندية ملاذآ آمنآ لهم لاسيما بعد ماعرفوه عنها عند مرورهم بها في طريقهم لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء .ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 300-301 ؛ عبدعون الروضان ، موسوعة عشائر العراق، ج1 ، ص166 .

(39)المصدرنفسه ، ص ص 165-166 ؛ حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 300-303 ؛ عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص 284 ؛ مقابلة شخصية مع الشيخ هادي موسى ال نعمة، شيخ عشيرة جليحة في الهندية بتاريخ 2014/6/1م .

(40)البراجع : يرجع نسبهم الى عشيرة الشحمان الربعية العدنانية من نسل عبدالله بن حسين المبرقع الأشحم الميامي، كانوا يسكنون مع قومهم ربيعة في أرض إسمها الجواذر التي هي إحدى مقاطعات شط الكار. ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 360 ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، المصدرالسابق ، ص131؛ مقابلة شخصية مع الشيخ هادي موسى ال نعمة، شيخ عشيرة جليحة في الهندية بتاريخ 2014/6/1م .

(41)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 310 ؛ عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص284.

(42)طفيل : يرجع نسبهم الى طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بطن من كلب ، هاجروا من موطنهم القديم الواقع على فرات الرماحية الى منطقة الهندية بعد موت أراضيهم من جراء تحول نهر الفرات من مجراه الأصلي (شط الحلة) ، الى مجرى (شط الهندية) . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق، ص ص 50-51 ؛ عبدعون الروضان ، المصدرالسابق ، ص 72 .

(43)حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص 51 .

(44)بني مالك : هم بطن من خزاعة الأزدية ، موطنهم الرئيسي هو الجهة الشرقية من نهر الديوانية، وكانت عشائرهم تشغل جميع الأراضي الممتدة من الديوانية شمالآ الى الرميثة جنوبآ ، وعرفت المنطقة بالنسبة إليهم . ينظر: المصدرنفسه، ص 55 .

(45)علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص ص 35-36 .

(46)ال علي : سكن ال علي هم وإخوتهم ال فرج في الجهة اليسرى من نهر الديوانية ، وفي عهد رئيسهم عيسى بن هديب ماتت أراضيهم بجفاف نهر الرفيع المار فيها ، فنزحوا مناطق تكون أكثر ملائمة لسكناهم،فإختار قسمآ منهم الإستيطان في منطقة

الهندية في حين فضل القسم الآخر العيش على تل يقع في وسط أهوار الشامية إسمه (الحمارة)، في الوقت الذي كانت سلطة المنطقة بيد ذرب بن مغامس الخزعلي الذي وهبهم أرض الخرابة والتي سميت فيما بعد بمقاطعة ال علي ولازالت هذه التسمية حتى الوقت الحاضر. ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 56-57 .

(47)المصدرنفسه ، ص ص 56-59 ؛ عباس العزاوي ، المصدرالسابق، ص ص 271-272 .

(48)ال إسماعيل : وهم بطن من كندة ، كانوا يسكنون في أرض لهم إسمها البيضة من أراضي نهر الرفيع الواقعة في الجهة اليسرى من نهر الديوانية ، وعرفوا قديماً بإسم ال إسماعيل ال الأبيض . ينظر: حمود حمادي الساعدي ، المصدرالسابق ، ص ص 59-60.

(49)عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص ص 216-227 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، قبائل بني عقيل ، ج13 ، ص ص 152-173 ؛ محمد جعفرالعبادي ، الإصابة في تميزنسب قبيلة عبادة وتفرعاتها العشائرية ، مطبعة القضاء ، النجف ، 1990م ، ص ص 18و90-93 .

(50)عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص 297 ؛ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، المصدرالسابق ، ص 239.

(51)عباس العزاوي ، المصدرالسابق ، ص ص 298-299 ؛ عبد الأمير مهدي الطائي ، الجنابيون في التاريخ والأدب ، مطبعة القبس ، بغداد ، 1992م ، ص ص 22و126 ؛ كريم برهان الجنابي، الجنابيون - النسب والمعارك والفروع ، ط6، دارالفرات ، الحلة ، 2011م ، ص 24 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص 36.

(52)الهلالات : إحدى القبائل القيسية العدنانية ، وهم من نسل هلال بن عامربن صعصعة بن معاوية، وقيل من نسل عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامربن صعصعة . ينظر: عباس محمد الزبيدي الدجيلي ، الدرربهية في أنساب عشائرالنجف العربية ، ج2 ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف ، 1990م ، ص 339 ؛ مهنا رباط الدويش المطيري ، العشائرالعدنانية الأخرى ، ج16 ، ص11 .

(53)عبد الأميرمهدي الطائي ، المصدرالسابق ، ص ص 22و126 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق، ص 36.

(54)عبد اللطيف كريم الزبيدي ، زبيد - إصولها - فروعها - ، شركة الرافد ، بغداد ، 1990م ، ص24 ؛ علي حمزة سلمان المصدرالسابق ، ص 36 .

(55)الدفترخانة : هي الدائرة المعنية بالشؤون المالية في الولاية أو الدولة ويسمى مديرها (دفتردار)، أي أمين الدار ويتم فيها حفظ كافة سجلات الأراضي في الدولة العثمانية وتحديد أنواع الأراضي وتسجيلها في الدفاتر الأساس ، وقد تبدل المسمى عام (1871م) ، الى (نظارة دفتري خاقاني) ، وسمي المشرف عليها (ناظردفتري خاقاني) . ينظر: سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2000م ، ص 113.

(56)الأراضي الأميرية : وهي الأراضي التي تعود ملكيتها الى الدولة العثمانية وتمنح الإستفادة منها بشروط معينة لبعض الأشخاص . ينظر: المصدرنفسه ، ص 27 ؛ خليل إبراهيم الخالد و مهدي محمد الأزري ، تاريخ أحكام الأراضي ، دارالرشيد للنشر، بغداد ، 1980م ، ص ص 55-56 .

(57)الأراضي المملوكة (ملكية) : أي تملك ، وهي الأراضي التي يملكها أشخاص ويشرفون عليها في الوقت ذاته ، ولذلك فإنهم لايدفعون عنها العشر أو الخراج ، وكان يطلق عليها الملك الصرف ، أما إذا كانت ملكيتها للأشخاص وتصرفها للدولة فيطلق عليها مالكانة ديواني . ينظر: المصدرنفسه، ص 53 ؛ سهيل صابان ، المصدرالسابق ، ص52 .

(58)الأراضي الوقفية : أي أراضي المؤسسات الدينية . ينظر : المصدرنفسه ، ص 27 ؛ خليل إبراهيم و مهدي محمد الأزري ، المصدرالسابق ، ص 58 .

(59)إسحق نقاش ، شيعة العراق ، إنتشارات المكتبة الحيدرية ، أمير- قم ، 1998م ، ص ص 75-85؛عبد الإله سامي محمود ، إضاءات عراقية لرؤية عن عالم جديد ، العراق ، 2010م ، ص 157 ؛ علي حمزة سلمان ، السياسة العثمانية تجاه عشائر الهندية وردود الفعل منها 1832-1914م ، دراسات في التاريخ والآثار ، مجلة ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد (21) لسنة 2010م ، بغداد ، ص ص 468-470 .

(60)وميض جمال عمرنظمي ، المصدرالسابق ، ص ص 53-55 ؛ عطية دخيل عباس الطائي ، الحلة من 1914- 1921م - دراسة في الأحوال السياسية والإدارية -، إطروحة دكتوراه (غيرمنشورة) ، كلية التربية (إبن رشد) ، جامعة بغداد ، 1988م ، ص ص 15-16 ؛ علي حمزة سلمان ، الحياة الإجتماعية في مدينة الهندية (طويريج) 1780-1914م ، ص 36 .

(61)وميض جمال عمرنظمي ، المصدرالسابق ، ص ص 53-54 ؛ علي حمزة سلمان ، المصدرالسابق ، ص ص 36-37 .

(62)وميض جمال عمر نظمي ، المصدرالسابق ، ص54 ؛ أ . م . منتشاشغيلي ، العراق في سنوات الإنتداب البريطاني ، ترجمة : هاشم صالح التكريتي ، مديرية مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1978م ، ص ص 65-67 ؛ رسول فرهود هاني الحسناوي ، الإقطاع وحياة أهل الأرياف في الفرات الأوسط (دراسة عامة) ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ، النجف الأشرف ، 2013 م ، ص ص 27-28 .

(63)وميض جمال عمرنظمي ، المصدرالسابق ، ص ص 54-55 .

(64)المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط2 ، دار الكتب ، بيروت ، 1971م ، ص 242 .

(65)المصدرنفسه ؛ علي حمزة سلمان ،المصدرالسابق ، ص 37 .

(66)عبد العزيز سليمان نوار ، المصدرالسابق ، ص ص 216-219 ؛ علي حمزة سلمان،المصدرالسابق ، ص37 .

المصادر والمراجع :

أولآ : التقارير والإحصائيات .

-تقرير سري لدائرة الإستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ، ترجمة : الجليل طاهر ، د.م ، د.ت .

ثانياً: الكتب العربية والمعربة .

1-إبن منظور، لسان العرب المحيط ، ج1 ، دار لسان العرب ، بيروت ، د.ت.
2 -إسحق نقاش ، شيعة العراق ، إنتشارات المكتبة الحيدرية ، أمير- قم ، 1998م .
3-المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط2 ، دار الكتب ، بيروت ، 1971م .
4-أ. م . منتشاشغيلي ، العراق في سنوات الإنتداب البريطاني ، ترجمة : هاشم صالح التكريتي ، مديرية مطبعة جامعة بغداد ، بغداد، 1978م .
5-جبار عبدالله الجويبراوي ، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، إنتشارات محبين ، قم ، د.ت .
6-حسن علي السماك ، عشائر منطقة الفرات الأوسط 1924-1941م (دراسة سياسية) ، دار الفرات للثقافة والإعلام ، بابل ، 2014م .
7-حسين علي النجفي ، كربلاء – الحلة – الديوانية قبل 75 عاماً– حياتهم – تقاليدهم – قبائلهم – أشعارهم -، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 2008م .
8-حمود حمادي الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، مكتبة النهضة، بغداد ، 1988م .
9-خليل إبراهيم الخالد و مهدي محمد الأزري ، تاريخ أحكام الأراضي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980م .
10-ديلك قايا ، كربلاء في الإرشيف العثماني – دراسة وثائقية 1840-1876م-، ترجمة : حازم منتصر و مصطفى زهران ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، د.ت .
11-رسول فرهود هاني الحسناوي ، الفرات الأوسط – مواقف رجال خلدها التاريخ (دراسة عامة) - ، مطبعة النبراس للطباعة ، النجف الأشرف ، 2011م .
12-ـــــــــــــــــــ ، قبائل بني حسن – مسيرة تسعة قرون (دراسة عامة)، مطبعة الكوثر ، النجف الأشرف ، 2011م .
13-ـــــــــــــــــــ ، رئاسات الفرات الأوسط ودورها في صنع تاريخ العراق الحديث والمعاصر (دراسة عامة) ، مؤسسة النبراس للطباعة ، النجف الأشرف ، 2012م.
14-ـــــــــــــــــــ ، الإقطاع وحياة أهل الأرياف في الفرات الأوسط (دراسة عامة) ، مؤسسة النبراس للطباعة ، النجف الأشرف ، 2013م .
15-سمير عبد الرزاق القطب ، أنساب العرب ، مكتبة دار البيان للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت .
16-عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج1-2، ط2 ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 2010م .
17-ـــــــــــــــــــ ، عشائر العراق ، ج3-4 ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 2010م .
18-عباس محمد الزبيدي الدجيلي،الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية،ج2 ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف ، 1990م .
19-عبد الإله سامي محمود ، إضاءات عراقية لرؤية عن عالم جديد، العراق ، 2010م .
20-عبد الأمير مهدي الطائي ، الجنابيون في التاريخ والأدب ، مطبعة القبس ، بغداد ، 1992م .
21-عبد الرزاق الهلالي ، نظرات في إصلاح الريف ، ط3 ، بغداد ، 1954م.
22-عبد العزيز سليمان نوار ، داود باشا والي بغداد ، دار الكتاب العالي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967م .
23-عبدالكريم الندواني ، تاريخ العمارة وعشائرها ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 2008م .
24-عبد اللطيف كريم الزبيدي ، زبيد – أصولها – فروعها -، شركة الرافد، بغداد ، 1990م.
25-عزيز جفات الطرفي ، مدن عراقية على ضفاف الفرات،ج1 ، د.م ، 2009م .
26-قاسم ال عباس ، ديوان الحسجة ، مطبعة الكوثر ، د.م ، 2012م .
27-ـــــــــــــــــــ ، بني حسن – الماضي والحاضر-، مطبعة الكوثر، النجف الأشرف ، د.ت .
28-كريم برهان الجنابي ، الجنابيون – النسب والمعارك والفروع-، ط6 ، دار الفرات، الحلة ، 2011م .
29-كريم مطر حمزة الزبيدي و يوسف كاظم جغيل الشمري،صفحات من تاريخ الحلة،مؤسسة دار الصادق الثقافية،الحلة 2013م .
30-ماكس فرايهير أوبنهايم ، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي ، ج3 ، ترجمة : محمود كبيبو ، ط2 ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007م .
31-محمد الشيخ إبراهيم الطرفي ، التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الإجرومية في النحو ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، 1986م .
32-محمد توفيق حسين ، نهاية الإقطاع في العراق ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1958م .
33-محمد جعفر العبادي ، الإصابة في تميز نسب قبيلة عبادة وتفرعاتها العشائرية ، مطبعة القضاء ، النجف ، 1990م .
34-مصطفى عبد القادر النجار ، معاهدة أرضروم الثانية وتسويات ماقبل الحرب العالمية الأولى – الصراع العربي الفارسي-، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1983م .
35-مكي جميل ، البدو والقبائل الرحالة في العراق ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2005م .
36-مهنا رباط الدويش المطيري،أربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة 941ه-1350ه،ج9 ، مطبعة الزوراء، كربلاء ، 2009م .

37-ـــــــــــــــــــــ ، القبائل والشخصيات الحاكمة في كربلاء في الأعوام 1ه – 1424ه/580ه – 2003م وأحداث كربلاء بين الأعوام 1950-2003م، ج10 ، مطبعة الزوراء، كربلاء ، 2009م .
38-ـــــــــــــــــــــ ، قبائل طئ ، ج11 ، مطبعة الزوراء، كربلاء، 2008م .
39-ـــــــــــــــــــــ ، قبائل بني عقيل ، ج13 ، مطبعة الزوراء، كربلاء، 2008م.
40-ـــــــــــــــــــــ ، العشائر العدنانية الأخرى ، ج16 ، مطبعة الزوراء، كربلاء، 2008م .
41-وادي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، منشورات الشريف الرضي، النجف، 1954م .
42-وميض جمال عمرنظمي ، الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية (الأستقلالية) في العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.م ، د.ت .
43-يونس الشيخ إبرهيم السامرائي ، القبائل العراقية ، ج1 ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1989م .

ثالثاً: الموسوعات والمعاجم .

1-حسن ماضي النبهان ، الموسوعة النبهانية لتوثيق أنساب العشائر العربية ، مج 1 ، مطبعة الرفاه ، بغداد ، 2012م.
2-سعيد الشيخ محمد حسن الشيخ هادي الطرفي ، موسوعة تاريخ قبيلة بني طرف الطائية – تاريخها – ملوكها – أصلها – عشائرها – ثوراتها -، مطبعة الشروق ، النجف الأشرف، د.ت.
3-سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، 2000م .
4-عبدعون الروضان ، موسوعة عشائر العراق – تاريخ – أنساب – رجالات– مآثر -، ج1، ط2 ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ، 2008م .
5-ـــــــــــــــــــــ ، موسوعة عشائر العراق – تاريخ – أنساب – رجالات– مآثر، ج2، ط2 ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ، 2008م .
6-قوام الدين محمد أمين الصدري العلاف القيسي،الموسوعة العشائرية– بنو طرف،ج4،مكتبة بريد كربلاء،كربلاء المقدسة،د.ت .

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

-عطية دخيل عباس الطائي ، الحلة من 1914-1921م – دراسة في الأحوال السياسية والإدارية -، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد ، 1988م.

خامساً: البحوث والمقالات المنشورة .

1-طه ياسين الديباج ، قبيلة ال فتلة ، صدى كربلاء ، مجلة، العدد الثالث ، السنة الأولى ، كربلاء، 2006م .
2-علي حمزة سلمان ، السياسة العثمانية تجاه عشائر الهندية وردود الفعل منها 1832-1914م، دراسات في التاريخ والآثار، مجلة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد (21) لسنة 2010م.
3-ـــــــــــــــــــــ ، الحياة الإجتماعية في مدينة الهندية (طويريج) 1870-1914م دراسة تاريخية ، الباحث ، مجلة ، كلية التربية- جامعة كربلاء ، العدد الثامن لسنة 2013 .
4-هاشم مزهر الطرفي ، من عشائر كربلاء القديمة – بنوطرف، صدى كربلاء ، مجلة ، العدد الأول ، السنة الرابعة ، كربلاء ، 2009م.

سادساً : الدوريات .

-المجلات :

1-الباحث ، العدد 8 لسنة 2013م .
2-دراسات في التاريخ والآثار ، العدد 21 لسنة 2010م .
3-صدى كربلاء ، العدد 3 لسنة 2006م ، العدد 1 لسنة 2009م .

سابعاً: المقابلات الشخصية .

1-باسم هادي عبدعون ، شيخ عشيرة الدعوم في الهندية بتاريخ 2014/4/7م
2-حاكم حبيب عزر الكريطي ، شيخ عشيرة كريط في الهندية بتاريخ 2014/6/8م.
3-عبدالله ال غانم ، شيخ عشيرة ال فتلة في الهندية بتاريخ 2014/6/4م.
4-عزيز جفات الطرفي ، أحد شيوخ عشيرة بني طرف في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .
5-قاسم جواد حبيب ال عباس ، أحد شيوخ أمارة بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/6/2م .
6- نجم عبيد العكيلي ، شيخ عشيرة الثروان – بني حسن في الهندية بتاريخ 2014/4/19م .
7-هادي موسى ال نعمة ، شيخ عشيرة جليحة في الهندية بتاريخ 2014/6/1م.